

جامعة كفر الشيخ
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب
غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى المبتدئ

A Suggested Program for The Development Of Some Listening Skills, Phonics

Awareness For Non – Arabic Speaking Students At The Beginning Level

إعداد

أ / نوره السيد راشد البربري

برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في المستوى المبتدئ

A Suggested Program for The Development Of Some Listening Skills, Phonics Awareness For Non – Arabic Speaking Students At The Beginning Level

إعداد

الباحثة/ نوره السيد راشد البربري

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي، وهي الأساس الذي نعتمد عليه في التربية الدينية فهي لغة القرآن الكريم. إن من يتدبر آيات القرآن الكريم يجد أن الله تعالى يركز فيها على "طاقة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم لدى الإنسان، فيقول سبحانه وتعالى: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)النحل ٨٧: ومما لا شك فيه أن تقديم القرآن الكريم السمع على البصر في آيات كثيرة يدل دلالة قاطعة على أهمية حاسة السمع وعلى أنها أرقى وأرهف من حاسة البصر، وهذا لا يختلف مع ما أورده علماء التشريح من أن السمع يمتاز على البصر بإدراك المجردات كالموسيقى، وأيضاً قدرة هذه الحاسة على التفريق بين التداخلات؛ فالأم مثلاً قد يتوه عنها طفلها بين الزحام ولكنها تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين آلاف الأصوات. هذا وقد فرق العلماء بين السماع والاستماع والإنصات، "السماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر ما دون إعارتها انتباهاً مقصوداً، أما "الاستماع" فهو مهارة أعقد من السماع لأن المستمع يعطى فيها انتباهاً مقصوداً، أما "الإنصات" فهو تركيز

الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه؛ ولذا يمكن القول أن الفرق بين الاستماع والإنصات فرق في الدرجة فقط .

كما تعد اللغة العربية "عنوان حضارتنا، وسجل تاريخنا، وأداة التواصل والتخاطب بين الناطقين بها، وهي وسيلة تربط الفرد بالجماعة، وتربط كلا منهما بالحياة، وتلقى من قبل أبنائها والقائمين على أمرها اهتماما كبيرا، وقد تمثل هذا الاهتمام في الحرص الشديد للمحافظة عليها، ومقاومة كل لحن يطرأ عليها، وبذل الجهد في وضع أسس لها تضبطها وتحميها" (سامى عبد الله، وأحمد الضوى ، عبد المجيد حمروش ، ٢٠٠٨ : ١٤٤) (*).

ويهدف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى تمكين الطالب الوافد من المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات، بحيث يصل الطالب إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا (فتحى يونس، ٢٠٠٤ : ٢٤).

ويتم التواصل اللغوى بأربعة أشكال، تمثل فنون اللغة، والعلاقة بين (الاستماع والوعي الصوتي) علاقة وثيقة تتمثل في أن كل منهما يتطلب فهم الرسالة المستقبلية، منطوقة كانت أم مكتوبة ويعتمد على المعالجة اللغوية الفكرية لمضمونها، وتتحقق هذه المعالجة في إلحاق المعانى لكلمات الرسالة ورموزها، وإعادة بناء معناها في ضوء خبرة المتلقى وقدرته اللغوية.

إن كل ما يحدث للاستماع والوعي الصوتي، يرتبط بوظائف الحاسة التى يتطلبها كل فن منهما، فإذا افترضنا أن الرمز المستقبل وصل إلى المخ عن طريق الأذن (استماعا) أو عن طريق العين (قراءة)، فإن معالجة الرمز بعد ذلك تعد واحدة في المخ من حيث العمليات العقلية.

(*) الرقم الأول يشير إلى سنة الطبع ، والثانى يشير إلى رقم الصفحة بالمرجع .

ويعد الاستماع Listening أحد أهم فنون اللغة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم لفنون اللغة الأخرى، وهو أسبق فنون اللغة؛ لأن بداية تعامل الطلاب غير الناطقين بالعربية مع اللغة يتم من خلال الاستماع، وهو عامل هام في عملية الاتصال؛ حيث يؤدي الاستماع دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم على مر العصور، وهو يعد أساس اكتساب المعاني التي تكون متاحة في عمليات التحدث والقراءة والكتابة.

وتؤكد دراسة سوانسن Swanson ٢٠٠٦ أن فاعلية عمليتي التعليم والتعلم تعتمد أساساً على الاستماع، وأن تعليم الاستماع قد حسن من عملية التعلم، وأن ضعف الاستماع يعد سبباً رئيساً في تسرب طلاب غير الناطقين بالعربية قبل إكمال برامجهم، بل إن بعض طلاب غير الناطقين بالعربية الذين يحصلون على درجات أفضل ليسوا أكفأ الطلاب غير الناطقين بالعربية، بل إنهم يستمعون بشكل أفضل. (سوانسن، ٢٠٠٦؛ ٢٧).

ولعل أهم ما يبرز أهمية الاستماع ما أشارت إليه دراسة بيتي (Petty) ٢٠٠٢ من "أن الوقت المنقضى في الاستماع يمثل ٤٥% من الوقت الذي يستغرقه الناس في الاتصال اللغوي يومياً، على حين يبلغ الوقت المنقضى في الحديث ٣٠%، والقراءة ١٦%، والكتابة ٩%، كما تشير إلى أن أطفال المدرسة الابتدائية يقضون نحو نصف اليوم الدراسي في الاستماع". (بيتتي، في جمال مصطفى، ٢٠٠١: ٧٤).

والاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة؛ حيث يتطلب النمو اللغوي فهم السامع للكلمات المنطوقة من الآخرين، لذا فالاستماع لا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة "فالطالب غير الناطق بالعربية الذي يولد أصماً، أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة، يفقد القدرة على الكلام، وكذا القدرة على القراءة والكتابة" (على مذكور، ٢٠٠٧: ٧٣).

والاستماع كفن ليس له مقرر، ولكنه يدرس ضمناً أثناء تدريس القراءة، عن طريق قراءة أحد طلاب الغير ناطقين بالعربية للنص، ويجلس بقية الزملاء مستمعين،

ودور المعلم ينصب حول قياس مهاراته السطحية، ومدى قدرة الطلاب غير الناطقين بالعربية على السمع وليس الاستماع.

ولعل هذا ما أشار إليه طعيمة من أن "فن الاستماع لا يحظى بالاهتمام فى مناهجنا، وما زال التصور التقليدى للاستماع سائدا فى مدارسنا، وكأن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف الطالب بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح أمام زملائه وهم يتابعون، وفى هذا بالطبع ابتعاد عن مفهوم الاستماع" (رشدى طعيمة، ٢٠٠٨: ١٢٦).

ويذكر "البدري" أن من أبرز مظاهر إهمال الاستماع فى مدارسنا عدم تعليم الاستماع ومهاراته للمعلمين، وعدم معرفتهم لمفهوم الاستماع وطبيعته، ومهاراته وعاداته الجيدة، وعدم تدريبهم على كيفية تعليمه وتنميته، بل إن من المعلمين من يفتقد هو نفسه مهارات الاستماع، فكيف يعلمها وهو يجهلها؟ (المهدى على البدري، ٢٠٠٠: ٤٩).

ومن هنا فقد أدركت الباحثة أهمية تنظيم المحتوى، وتصميمه فى تنمية المهارات واكتساب المفاهيم لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية، وأن تنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية مرهون بوضوح وتنظيم المعرفة التى تقدم إليهم، والتى تخاطب البناء المعرفى لديهم، ولذا فسوف تأخذ الباحثة ذلك فى اعتبارها أثناء إعداد البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدي عينة من غير الناطقين بالعربية؛ فقد اختيرت نظريتنا "بياجيه" و"أزوبيل" لتنظيم محتوى البرنامج المقترح فى ضوءها، حيث تعدان من أشهر نماذج تنظيم المحتوى التعليمي من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن السلم الهرمي للتنظيم المعرفي لكل منهما يختلف عن الآخر، كما أنهما تتسقان مع طبيعة مهارات الاستماع والوعي الصوتي أثناء تحليل كل مهارة منهما.

وتهتم النظرية المعرفية Cognitive theory بالعوامل الداخلية المنظمة، وخاصة بدور العمليات العقلية المعرفية فى اكتساب اللغة، وتعلمها؛ "فالتعليم عملية معرفية عقلية؛ لأنه يتضمن تمثلا داخليا للمعلومات التى توجه الأداء اللغوى، وتنظمه، وفى حال اللغة فإن هذا التمثيل يعتمد على نظام لغوى يشمل إجراءات لاختيار المفردات، والتركيب،

والمعاني التي تخدم الاستخدام اللغوى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج ١٦، ع ١، ٢٠٠٦: ١٤).

ويرى بياجيه أن النمو اللغوى هو انعكاس للنمو المعرفى؛ فقد أخضع اللغة للتفكير، ولم يتصور مطلقاً إمكانية التطور اللغوى بمعزل عن النمو المعرفى (مارك يشل، ٢٠٠٤، ١٣٢).

وإذا كانت اللغة فكرياً فإن البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدى عينة من غير الناطقين بالعربية يخاطب الفكر والعمليات العقلية من خلال الأذن (استماعاً)، وتبدأ العملية بوصول معلومات إلى الأذن، وتنتهى بحصولنا على استجابة عن طريق الفم أو اليد، وتعمل هذه الرموز المنقولة من خلال العصب السمعى، على استشارة مركز اللغة داخل المخ البشرى، والذي ينتج اللغة بدوره.

ويرى أنصار النظرية الاجتماعية أن تعليم اللغة، واكتسابها وليد البيئة، والتنشئة الاجتماعية حيث يرى "فيجوتسكى" أن اللغة فى استعمالاتها هى اتصال مع الآخرين، وأنها تتميز بطابع اجتماعى (مارك ريشل، ٢٠٠٤: ١٣١).

كما تجدر الإشارة إلى أهمية الذاكرة، والإدراك، والتصور الذهنى فى تنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي؛ فنظام الذاكرة لدى الإنسان يتميز بقدر من التنوع؛ حيث تتولى بعض هذه العمليات تسجيل التفاصيل التى يدركها الفرد من خلال اتصاله بالعالم الخارجى، ومن جانب آخر تقوم الذاكرة بتسجيل التفاصيل التى يدركها الفرد من خلال اتصاله بالعالم الخارجى، ومن جانب آخر تقوم الذاكرة بتسجيل جميع الخبرات التى تمر بها فى مواقف حياتنا اليومية المختلفة لاستخدامها فى الوقت المناسب، وذلك من خلال الذاكرة قصيرة المدى Short term memory، والذاكرة طويلة المدى Long term Memory، وما يتم خلال حدوثها من عمليات عقلية مثل التحويل الشفرى Decoding، والتخزين Storage، والاسترجاع Retrieval (أنور الشرفاوى، ٢٠٠٤: ٦٠).

ويستخلص مما سبق أن الاستماع حاسة مهمة تسهم في تعليم اللغة واكتسابها وما يعانيه طلاب الجامعة من عدم قدرتهم على تتبع الأساتذة المحاضرين دليل على أنهم لم يتقنوا مهارات الاستماع في مراحل التعليم السابقة ، وبدل أيضا على إهمال فن الاستماع في المستويات الأولى لغير الناطقين باللغة العربية حيث يستعيضون عنه بفني القراءة والكتابة، وهذا أمر يدعو إلى الدهشة، ويؤدى إلى ضرر بالغ، فمهاراة الاستماع قد تكون من أهم وسائل التحصيل لدى طلاب المستويات الأولى .

وانطلاقاً من أهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية في المستوى الأول يرى الباحث ضرورة تدريب المتعلم في المستوى الأول على إتقان هذه المهارات من خلال محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية الذي ينبغي أن يكون الأداة الأولى فى تعليم الطالب الاستماع وإتقان مهاراته، لما له من مكانة مهمة بين عناصر المنهج. ولما كان فن الاستماع من أهم الفنون الأربعة فى تعليم اللغة، لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بباقى الفنون ويتأثر ويؤثر فيها لأن اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة تعتمد على التكامل بين فنونها الأخرى.

تحديد المشكلة:

يمثل الاستماع والوعي الصوتي أهمية كبيرة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية؛ حيث يتصدر الاستماع الفنون اللغوية التى يجب أن يتقنها الطلاب غير الناطقين بالعربية، وهو الأساس الذى تبنى عليه الفنون الأخرى.

وبرغم الأهمية الكبيرة لفن الاستماع، إلا أنه يعد أكثر فنون اللغة إهمالاً، ولم يلق حظه من العناية والدراسة فى مدارسنا، ومع أن لكل فن من الفنون اللغوية الأخرى منهجا خاصا به، ووقتا مخصصا له فى جدول الدراسة، إلا أن الاستماع يعد غريبا ومستغربا، ولا أثر له فى مناهج اللغة العربية.

ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال، وجدت الباحثة أن بعض الدراسات التى أجريت حول الاستماع، اقتصرت فقط على قياس وتحديد مهارات

الاستماع، وأظهر بعضها ضعفاً وقصوراً في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب؛ فقد هدفت دراسة عبد الوهاب هاشم (٢٠٠٥) إلى قياس مهارات الاستماع لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي. وهدفت دراسة فتحى أبو شعيشع (٢٠٠٧) إلى تحديد وقياس مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية. كما هدفت دراسة أبو المجد خليل (٢٠٠٨) إلى قياس مهارات الاستماع وآدابه لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي.

ومن الدراسات التي أظهرت قصوراً وضعفاً لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في مهارات الاستماع دراسة "إنجر، وراسل، وجيل (Enger; Russell & Jill, 2008)، التي أجريت على عينة من طلاب الصف الثالث، والرابع، والخامس، والثامن، وأشارت نتائجها أن مهارات الاستماع لا يتم تنميتها في المدرسة، وهناك قصور واضح في قدرة الطلاب على فهم التعليمات الشفوية، كما تشير دراسة بارمور (Barmor) ٢٠٠١، التي أجريت على طلاب الصف الرابع الابتدائي، إلى افتقار هؤلاء الطلاب إلى مهارات الاستماع، مما أدى إلى فهم ناقص لمحتوى الدروس، وتعلم متدنٍ، كما أظهرت دراسة الشعيبى (٢٠٠٩) أن هناك انخفاضاً في مهارات الاستماع لدى طلاب الصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

بالإضافة إلى ذلك فقد أجرت الباحثة مقابلات مع بعض مدرسي اللغة العربية، وأكدوا جميعاً أن الطلاب غير الناطقين بالعربية يعانون ضعفاً في مهارات الاستماع والوعي الصوتي، وأن هذه الصعوبات تمثل مشكلة في تعليم فنون اللغة العربية الأخرى. واللغة العربية ممثلة في فنونها الأربعة، هي قوام هويتنا الإسلامية، لذا يجب أن تستفيد من كل تطور ينشأ داخل المجتمع؛ فقد حدث تقدم هائل في مجال الاتصالات ووسائل التقنية الحديثة، وأصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً من ثقافتنا، ومطلباً ضرورياً في جميع جوانب حياتنا، واستخداماتنا اليومية والمهنية، لذا أصبح من الضروري أن نسمع من

خلال التكنولوجيا الرقمية فى المنزل والمطار والمصرف والمكتبة والمدرسة، مما يتطلب مهارات لغوية.

وفى ضوء ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى أن هناك قصورا وضعفا فى مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية بصفة عامة مما يتطلب إيجاد حلول وبدائل يمكن أن تساعد فى تنمية هذه المهارات؛ ومن هنا فقد اهتمت الباحثة بعلاج هذا القصور، من خلال تصميم وإنتاج برنامج مقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدي عينة من غير الناطقين بالعربية. ومن ناحية أخرى فإن العرض السابق قد أظهر إهمال أنظمتنا التعليمية لأهمية تنظيم محتوى برامج الاستماع والوعي الصوتي، وكذا الاقتصار على نوع واحد من التعليم، هو نمط التعليم الجمعى؛ مما حدا بالباحث إلى تجريب بعض أساليب تنظيم محتوى برنامج الاستماع والوعي الصوتي، من خلال البرنامج المقترح ، وبيان أثره على تنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي.

أسئلة الدراسة:

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية:

١. ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية؟
٢. ما اتجاهات الطلاب غير الناطقين بالعربية نحو البرنامج المقترح المستخدم فى تنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي النسب المئوية لدرجات الطلاب غير الناطقين بالعربية فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاستماع والوعي الصوتي لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي النسب المئوية لدرجات الطالبات فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. تنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.
2. تحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدي عينة من غير الناطقين بالعربية.
3. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدي عينة من غير الناطقين بالعربية في تعديل اتجاهات طلاب غير الناطقين بالعربية نحو تعلم اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

1. الإسهام في إيجاد حلول جديدة ومستحدثة في علاج الضعف والقصور في مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.
2. تقديم بدائل يمكن أن تعدل من اتجاهات الطلاب غير الناطقين بالعربية، نحو تعلم اللغة العربية.
3. تبصير مصمم برامج تعلم اللغة العربية، والقائمين على السياسات التعليمية نحو الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تنمية مهارات اللغة العربية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على:

1. بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي ، والتي يتم تحديدها من خلال إجراءات الدراسة التجريبية.
2. عينة من الطلاب غير الناطقين بالعربية من الوافدين بجامعة الأزهر.

إجراءات الدراسة:

• منهج الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث التجريبية، التي تبحث في أثر متغير تجريبي أو أكثر على متغير تابع أو أكثر؛ حيث يشتمل البحث على المتغير المستقل التالي:
البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدى عينة من غير الناطقين بالعربية

كما يشتمل البحث الحالي على متغيران تابعان هما:

- مهارات الاستماع والوعي الصوتي
- اتجاهات طلاب الغير ناطقين بالعربية نحو تعلم اللغة العربية بالبرنامج المقترح.

• عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من الطلاب غير الناطقين بالعربية - عشوائيا - من، وذلك لاعتبارات ترتبط بإمكانية تطبيق التجربة.

• أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

١. استبانة لتحديد مهارات الاستماع والوعي الصوتي اللازمة للطلاب غير الناطقين بالعربية.
٢. مقياس مهارات الاستماع والوعي الصوتي.
٣. مقياس اتجاه نحو البرنامج.

• مواد المعالجة التجريبية:

وتتمثل في البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدى عينة من غير الناطقين بالعربية.

خطوات الدراسة:

١. الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، بغرض بناء الإطار النظري للبحث.
٢. بناء استبانة لتحديد مهارات الاستماع والوعي الصوتي اللازمة للطلاب غير الناطقين بالعربية، وعرضها على المحكمين لإقرار مدى صلاحيتها، ثم حساب الخصائص السيكومترية لها.
٣. اختيار المهارات التي سيتم التدريب عليها.
٤. تحديد المحتوى المناسب لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي.
٥. بناء الوحدات التعليمية الصغيرة (الموديولات) في ضوء المهارات التي تم اختيارها.
٦. عرض هذه الوحدات التعليمية على المحكمين؛ لإقرار صلاحيتها.
٧. بناء وتصميم سيناريو Script البرنامج المقترح في ضوء الوحدات التعليمية وعرضها على المحكمين لإقرار صلاحيتها.
٨. تحديد الوسائل المطلوبة لإنتاج البرنامج، وذلك في ضوء السيناريو المعد سلفاً، وتجميع بعضها من مصادرها المختلفة، وإنتاج بعضها الآخر.
٩. إنتاج البرنامج المقترح في صورتها الأولية في ضوء اتباع أحد نماذج التصميم السائدة لعروض تكنولوجيا الوسائط الرقمية.
١٠. ضبط البرنامج المقترح، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين.
١١. إنتاج البرنامج المقترح في صورتها النهائية.
١٢. إعداد أدوات البحث وتشمل: اختبار الاستماع والوعي الصوتي. ومقياس الاتجاهات.
١٣. إجراء التجربة الاستطلاعية لقياس الفاعلية الداخلية للبرنامج المقترح وحساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة.
١٤. اختيار عينة البحث من الطلاب غير الناطقين بالعربية.

١٥. تطبيق أدوات البحث تطبيقا قريبا.
١٦. تدريس البرنامج المقترح لعينة البحث.
١٧. تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعيدا.
١٨. تسجيل ورصد البيانات، وتنظيمها ومعالجتها إحصائيا.
١٩. تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات الدراسة:

○ المهارة:

هى السرعة والدقة فى أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد فى الوقت والجهد المبدول (أحمد زكى صالح، ٢٠٠١: ٧٩).

○ الاستماع:

عملية عقلية مركبة تبدأ باستقبال الطالب للأصوات المنقولة عبر الأذن، من خلال عروض البرنامج المقترح لتنمية مهارة الاستماع والوعي الصوتي لدي عينة من غير الناطقين بالعربية، ثم انتقالها إلى مركز السمع فى المخ للقيام بمعالجتها، وإدراكها، وفهم مدلولاتها فى ضوء خبرة المستمع وقيمه وفهمه لخصائص المتحدث، ثم نقدها وتقييمها والإفادة منها.

○ الوعي الصوتي :

تشير البحوث الحديثة إلى أن الوعي الفونولوجي الصوتي هو إدراك المبنى الصوتي للكلمات والقدرة علي تحليل هذا المبنى الي وحدات صوتية منفردة مثل مقاطع وفونيمات وتقاس هذه القدرة عن طريق تقطيع الكلمات الي مقاطع من حيث المبنى الصوتي وعن طريق عزل الفونيمة الأولى والأخيرة من الكلمة ومزج فونيمات أو مقاطع التركيب (Adams, 2000, 38)

○ **الاتجاه نحو البرنامج :**

يعرف أحمد زكي صالح (٢٠٠٧، ٤٥) "الاتجاه بأنه مجموعة من الاستجابات التي تتنوع بين القبول و الرفض تجاه قضية أو موضوع معين".
كما يعرفه Breckler, 84 نقلاً عن (محمد بن حسن بن سعد الشمراني، ٢٠٠٤) بأنه "عبارة عن شعور وجداني بالحب، أو الكره نحو موضوع معين يقود الفرد إلى الاستعداد للسلوك بطريقة محددة".

إجراءات البحث:

يهدف هذا القسم إلى بيان طريقة إعداد وضبط أدوات البحث؛ مقياس الاستماع والوعي الصوتي، ومقياس الاتجاه. كما يهدف إلى بيان طريقة إعداد أداة المعالجة التجريبية وهو البرنامج المقترح. ويوضح خطوات إجراء البحث.

أولاً- إعداد قائمة مهارات الاستماع والوعي الصوتي.

لإعداد قائمة مهارات الاستماع والوعي الصوتي تم اتباع الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من قائمة المهارات.

تهدف القائمة إلى الوقوف على مهارات الاستماع والوعي الصوتي اللازمة للطلاب غير الناطقين بالعربية حتى يمكن تضمينها في البرنامج المقترح.

٢- تحديد المحاور الرئيسة للقائمة.

وتم تحقيق ذلك من خلال :-

• الاطلاع على المراجع ذات الصلة التي اهتمت بإعداد قوائم المهارات.

• نتائج الاستبيان الذي تم تطبيقه على كل من الطلاب غير الناطقين بالعربية،

ومدربي الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، وأعضاء هيئة التدريس.

٣- تحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية.

وفي هذه الخطوة تم تحليل المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية، وتم صياغتها في

عبارات سلوكية واضحة محددة يمكن ملاحظتها وقياسها.

٤- وضع الصورة المبدئية للقائمة.

في ضوء ما سبق تم تحديد ١٦ مهارة أساسية أمكن تحليلها إلى ٣٨ مهارة فرعية.

٥- ضبط القائمة.

تم استخدام صدق المحكمين لضبط القائمة.

حيث وزعت الصورة المبدئية للقائمة على السادة المحكمين الذين طلب منهم تقرير

مدى :-

- أهمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي.
- ارتباطها بالأهداف التعليمية.
- صدق التحليل واكتماله.
- صحة تسلسل خطوات الأداء.

وأبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات تمثلت في دمج بعض المهارات الفرعية وإعادة صياغة بعض المهارات غير واضحة الصياغة.

٦- الصورة النهائية للقائمة.

أصبحت الصورة النهائية مشتملة على تسع مهارات أساسية وعشرين مهارة فرعية.

ثانياً - إعداد مادة المعالجة التجريبية:

مادة المعالجة التجريبية في هذا البحث هي البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية. وقد مر تصميم البرنامج بالخطوات التالية:

١. تحديد موضوع التعلم وهو تنمية مهارات الاستماع والوعي للطلاب غير

الناطقين بالعربية.

٢. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

مصادر بناء البرنامج.

تم تحديد مصادر بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي بالاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة بالإضافة إلى الكتابات والدراسات التي تناولت شروط وكيفية تكوين المهارات بوجه عام ومهارات الاستماع والوعي الصوتي بوجه خاص. **تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج.**

في ضوء الأهداف المعرفية والمهارية للبرنامج تم تحديد محتوى البرنامج من مهارات الاستماع والوعي الصوتي من مجموعة دروس أعدت بطريقة الموديولات. **ضبط البرنامج.**

ويعني دقة تمثيل المعلومات المشتمل عليها البرنامج للتغيير المراد إحداثه في أداء الطالبات.

حيث تم ضبط البرنامج عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية، وقسم المناهج وطرق التدريس وذلك لاستطلاع رأيهم حول مدى صلاحية البرنامج المقترح، ومناسبته لتحقيق أهدافه التعليمية.

وقد أبدى بعض السادة المحكمين المقترحات التالية:

١- إعادة الصياغة اللغوية لأهداف البرنامج.

٢- استبعاد بعض الأهداف الوجدانية.

وتم إجراء التعديلات المقترحة عند إعداد الصورة النهائية للبرنامج.

ثالثاً - بناء وضبط أدوات القياس وتشمل:-

مقياس الاستماع والوعي الصوتي

هي معامل وصفي يبين بدقة خطوات تكوين المهارة المطلوبة أو أداء العمل المفروض. أو هي أداة يقصد بها التقدير.

خطوات بناء مقياس الاستماع والوعي الصوتي :-

١- الهدف من المقياس :

ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية.

٢-مصادر بناء المقياس :

تم الاعتماد في بناء المقياس على المصادر التالية.

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي قامت ببناء مقاييس للمهارات المختلفة.

- الاطلاع على كتابات طرق التدريس، والقياس التربوي التي تناولت بناء الاختبارات

الأدائية.

- الأهداف المهارية للبرنامج المقترح لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي

للطلاب غير الناطقين بالعربية.

٣-تحديد بنود المقياس:

تم تحليل المهارة الأساسية إلى مهارات فرعية لامتلاك المهارة المطلوبة إلى خطوات،

أو عمليات، أو أنماط سلوكية يسهل ملاحظتها.

٤- صياغة هذه المهارات في عبارات تصف أفعال الطالبة خطوة بخطوة:

وقد روعي التالي:

- أن تبدأ عبارات المقياس بفعل سلوكي في زمن المضارع.

- أن تصف كل عبارة مهارة واحدة من الأداء.

- صدق تمثيل المهارات الفرعية للمهارات الأساسية

٥- ترتيب المهارات ترتيباً متدرجاً :

تم ترتيب هذه الخطوات على شكل مقياس متدرج حسب ترتيب حدوثها.

٦- تدوين هذه المهارات في قائمة أو بطاقة ملاحظة :

تم تدوين هذه الخطوات أو المهارات في مقياس الاستماع والوعي الصوتي مراعية الوصول بها إلى مستوى جيد من الشمول ودقة التمثيل.

٧- عمل مقياس تقدير كمي :

تم عمل مقياس تقدير كمي يصف مستوى المهارة من أربعة مستويات:

" ٠ " أي أن الطالبة لم تؤدي المهارة.

" ١ " أدتها بتقدير ضعيف.

" ٢ " أدتها بتقدير متوسط.

" ٣ " أدتها بتقدير جيد

٨- تقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس:

تم حساب الزمن المعياري للمقياس من العينة الاستطلاعية باستخدام المعادلة

التالية:

الزمن المعياري = مجموع الزمن الذي استغرقتة الطالبات ÷ عدد الطالبات.

ومن المعادلة السابقة اتضح أن الزمن اللازم لعمل المهارات يساوي (٦٠) دقيقة.

٩- ضبط المقياس:-

هو قدرة المقياس علي ملاحظة وقياس مدى تحقق المهارات بدلالة العبارات الإجرائية

المحتوية عليها المقياس. ولضبط المقياس تم التحقق من:

صدق المقياس: وتم حساب الصدق الظاهري للمقياس باستخدام الطريقتين

الآتيتين:-

* صدق المحكمين:-

وذلك عن طريق عرضها بصورتها الأولية على المحكمين وهم مجموعة من

المتخصصين والخبراء في مجال تدريس اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس وطلب من

كل منهم استطلاع رأيه حول :

أ - السلامة اللغوية لصياغة عبارات المقياس.

- ب- مدى ملاءمة مقياس التقدير الموضوع لقياس المهارات المعين لها.
 ج- مدى سلامة تحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية.
 د - سهولة ملاحظة المهارات.
 هـ- إضافة ما يروونه مناسباً.
 * الصدق التمييزي:-

ويقصد به مدى قدرة المقياس على التمييز بين أفراد العينة ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة وللتحقق من ذلك تم ترتيب طالبات عينة التقنين حسب درجاتهن الكلية التي حصلن عليها في مقياس الاستماع والوعي الصوتي، وتم حساب عدد الطالبات اللاتي يمثلن ٢٥% من الطالبات الحاصلات على الدرجات المرتفعة ، كما تم حساب عدد الطالبات اللاتي يمثلن ٢٥% من الطالبات الحاصلات على الدرجات المنخفضة في مقياس الاستماع والوعي الصوتي ثم تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى، و الأرباعي الأدنى لأفراد العينة وذلك بالنسبة للدرجة النهائية للمقياس كما هو موضح في جدول (١)

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة التقنين ذوي الدرجات المرتفعة

وذوي الدرجات المنخفضة للدرجة النهائية لمقياس الاستماع والوعي الصوتي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الأرباعي الأدنى (٢٥%)		الأرباعي الأعلى (٢٥%)	
٠.٠١	٢٢.٥١	٢٤	٢	١٤	١
		٣.٨٨	٦٠.٨٤	٤.٥٨	٩٤.٢١

ثبات المقياس:

تم استخدام أسلوب اتفاق الملاحظات في حساب معامل الثبات حيث تقوم خمس ملاحظات؛ كل ملاحظة مستقلة عن الأخرى بملاحظة نفس الطالبة أثناء أداء المهارة باستخدام نفس أداة الملاحظة في مدة زمنية متساوية، ثم يتم حساب عدد مرات الاتفاق بينهما وعدم مرات عدم الاتفاق. ولحساب ثبات مقياس الاستماع والوعي الصوتي تم

استخدام معادلة كوبر (COOPER) لحساب مرات الاتفاق وعدم الاتفاق بين ملاحظين كما يلي :-

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

حيث حدد كوبر مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% دل ذلك على انخفاض ثبات أداة الملاحظة وإذا كانت نسبة الاتفاق أكبر من ٨٥% دل ذلك على ارتفاع ثبات أداة الملاحظة. والجدول التالي يبين نسب الاتفاق بين الملاحظات

جدول (٢) نسب الاتفاق بين الملاحظات

رقم الملاحظة	النسبة المئوية للاتفاق
١	٨٦%
٢	٩٠.١%
٣	٧٩,٨%
٤	٨٣,٢%
٥	٨٨.١%

ومن الجدول يتضح أن أعلى نسبة اتفاق ٩٠.١% ، وأدنى نسبة اتفاق ٧٣% مما يعني وجود نسبة اتفاق عالية بين الملاحظات في استخدام المقياس.

١٠- الصورة النهائية للمقياس: -

وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات التالية:-

أ - تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الرئيسية والفرعية.

ب- تعديل مقياس التقدير الموضوع لقياس المهارة من (ضعيف، متوسط، جيد) إلى (لم تؤدي المهارة، ضعيف، متوسط، جيد).

بناء مقياس اتجاه نحو البرنامج :-

١ - الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس اتجاهات الطلاب غير الناطقين بالعربية نحو البرنامج المقترح الذي وضع لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية قبل دراسة البرنامج وبعدها.

٢ - نوع المقياس:

تقسم المقاييس إلى :

يندرج هذا المقياس تحت النوع الأول " مقاييس تعتمد على التقرير الذاتي " حيث يعتمد على تقرير الطالبة مدى اهتمامها واستمتاعها بدراسة البرنامج المقترح الذي وضع لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية قبل وبعد دراسة البرنامج.

٣ - تحديد المحاور الأساسية للمقياس:

لقياس اتجاهات الطلاب غير الناطقين بالعربية نحو البرنامج المقترح الذي وضع لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية تطلب الأمر قياس اتجاهاتهم نحو كل من :

- أهمية البرنامج الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية ويقصد به إبداء الرأي حول جدوى محتوى البرنامج من معلومات ومهارات، ومدى إسهامه في تنمية المهارات.

- الاستمتاع بدراسة البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية.

٤ - مصادر بناء مفردات المقياس:

- الدراسات النظرية ذات الصلة.

- البحوث التي تضمنت إعداد مقاييس اتجاهات.

- أهداف المقياس.

- الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة البحث بهدف معرفة المجالات التي يشملها المقياس لقياس اتجاهاتهن نحو البرنامج المقترح الذي وضع لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية.

٥- صياغة عبارات المقياس:

تمت صياغة عبارات المقياس في ضوء أهداف المقياس و روعي في صياغة عبارات المقياس ما يلي:

- سهولة اللغة ووضوح المعنى ومناسبته لعمر الطالبات وحصيلتهن اللغوية.

- أن تكون العبارة قصيرة ومحددة.

- أن تشير العبارات إلى الحاضر، أو المستقبل وليس الماضي.

- توزيع الفقرات في مقياس الاتجاه عشوائياً.

٦- تعليمات المقياس:

تضمنت شرح الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، والتأكيد على سرية النتائج، ووضع مثال توضيحي لكيفية الإجابة عن أسئلة المقياس.

٧- ضبط المقياس:

لضبط المقياس تم التحقق من صدقه وثباته كما يلي:

• **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم حول:

- مدى ارتباط كل عبارة بالبعد المنتمية إليه: (مرتبطة - غير مرتبطة).

- مدى صلاحيتها لقياس الاتجاه: (صالحة - غير صالحة).

- ابداء مقترحاتهم سواء بالحذف أم بالإضافة.

حيث أبدى بعض السادة المحكمين المقترحات الآتية التي أخذت بعين الأهمية عند وضع الصورة النهائية للمقياس* .

- ١- إعادة صياغة بعض العبارات.
- ٢- تعديل مقياس التقدير من خمس استجابات إلى ثلاث استجابات (أوافق، غير متأكدة، لا أوافق).

• صدق الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمقياس، وحذف العبارات التي يكون معامل ارتباطها أقل من ٠.٢٩ .

• حساب الثبات باستخدام معامل α لكرونباك:

وقد وجد معامل الثبات = ٠.٨١ وهي قيمة أعلى من المتوسطة.

• حساب الثبات باستخدام معادلة رولون المختصرة للتجزئة النصفية:

وقد وجد معامل الثبات = ٠.٧٩ وهو معامل ثبات عالي.

٨- تحديد زمن الإجابة عن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس من المعادلة التالية:

$$\text{زمن الإجابة عن المقياس} = \frac{1م + 2م}{2}$$

حيث (١م) متوسط الأرباعي الأعلى ، (٢م) متوسط الأرباعي الأدنى.

وقد وجد أنه يساوي ٩٠ دقيقة.

٩- تقدير الدرجات:

تم توزيع الدرجات على استجابات أفراد العينة كما هو موضح في جدول(٤):

* انظر ملحق (١٠) الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات نحو البرنامج ص ١٨٢ .

جدول (٣) توزيع الدرجات على استجابات أفراد العينة

غير موافق درجة واحدة	محايد درجتان	موافق ٣ درجات	العبارات الموجبة
غير موافق ٣ درجات	محايد درجتان	موافق درجة واحدة	العبارات السالبة

١٠- الصورة النهائية للمقياس:

تم توزيع العبارات السالبة، والعبارات الموجبة داخل المقياس بطريقة عشوائية لتجنب الاستجابة النمطية، كما تم وضع لكل نقطة عبارة موجبة، وأخرى سالبة لها مع مراعاة عدم وضع العبارتين في الصفحة نفسها وهكذا يمكن التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس حيث اشتمل البعد الأول "إدراك أهمية البرنامج الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية" على ٢٠ عبارة، كما اشتمل البعد الثاني "الاستماع بدراسة البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطلاب غير الناطقين بالعربية" على ٣٠ عبارة كان بيانها كما بالجدول (٤):

جدول (٤) بيان عبارات المقياس

المحور	العبارات		العدد		الوزن النسبي	
	موجبة	سالبة	موجبة	سالبة	موجبة	سالبة
الأول	٣، ٥، ٨، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٩، ٤٤، ٤٥، ٤٨	١، ٦، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٦، ٤٦	١٠	١٠	%٢٠	%٢٠
الثاني	٢، ٤، ١٠، ١١، ١٥، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٩	٧، ٩، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٥٠	١٥	١٥	%٣٠	%٣٠
الاجمالي	٥٠		٢٥	٢٥	%٥٠	%٥٠

رابعاً - إجراءات البحث وتشمل:

التجربة الاستطلاعية.

أجريت التجربة الاستطلاعية للوقوف على مستوى أداء الطلاب غير الناطقين بالعربية لمهارات الاستماع والوعي الصوتي وتطلب ذلك ما يلي:

١- اختيار عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة من الطلاب غير الناطقين بالعربية.

٢- إعداد مقياس مهارات الاستماع والوعي الصوتي وضبطها.

٣- تطبيق التجربة الاستطلاعية.

٤- تطبيق مقياس الاستماع والوعي الصوتي وتبويب النتائج.

٥- حساب النسبة المئوية لدرجات الطلاب غير الناطقين بالعربية في كل مهارة

على حدة

التجربة الأساسية.

لإجراء التجربة الأساسية للبحث اتبعت الإجراءات الآتية:-

١- اختيار عينة البحث من مجموعة من الطالبات غير الناطقات باللغة العربية.

٢- التصميم التجريبي للبحث تكونت عينة البحث من مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية التي درست البرنامج المقترح الذي وضع لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي وقوامها ٢٨ طالبة.

٣- التطبيق القبلي لأدوات القياس وتشمل مقياس الاستماع والوعي الصوتي ، ومقياس الاتجاه.

٤- المعالجة التجريبية.

تم التدريس للعينة باستخدام البرنامج المقترح الذي وضع لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي تحت إشراف الباحثة، ويعقبه تدريب معلمي على مهارات الاستماع والوعي الصوتي المتضمنة في البرنامج المقترح في معمل الصوتيات.

٥- التطبيق البعدي لأدوات القياس وهي مقياس الاستماع والوعي الصوتي ، ومقياس الاتجاه.

٦- تبويب النتائج.

قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لدرجات كل طالبة في التطبيقين القبلي، والبعدي، لمقياس الاستماع والوعي الصوتي، ومقياس الاتجاه وتم تبويب النتائج تمهيداً لعمل المعالجات الإحصائية اللازمة.

نتائج البحث:

بعد إجراء التجربة الأساسية، وتطبيق أدوات القياس مرة بصورة قبلية، و أخرى بصورة بعدية، وتبويب النتائج تم معالجتها احصائياً لاختبار صحة الفروض باستخدام اختبار " ت " لمجموعة واحدة لايجاد الفرق بين متوسطي النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس من خلال برنامج SPSS، ثم استخدام معادلة مربع ايتا لقياس قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارات الاستماع والوعي الصوتي، الاتجاه نحو البرنامج المقترح) وفيما يلي عرضٌ للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجات الاحصائية للبيانات، ومناقشتها، وتفسيرها، واختبار صحة الفروض، والإجابة عن أسئلة البحث.

النتائج الخاصة بمهارات الاستماع والوعي الصوتي.

١- نتائج اختبار " ت " لايجاد الفرق بين متوسطي النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الأول:

جدول (٥) اختبار "ت" لمتوسطى النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي

مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الأول

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٥٤.٢١٤٣	٢٨	١٠.٦٢٦٢	١٦.١٠٩	٢٧	٠.٠١
التطبيق البعدي	٧٧.٥٠٠٠	٢٨	٩.٠٦٥٦			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $١,٧٠٣ = ٠.٠٥$ & $٢,٤٧٣ = ٠.٠١$

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ارتفاع متوسط النسب المئوية لدرجات التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- قيمة "ت" هي ١٦.١٠٩ وهي أعلى من "ت" الجدولية التي تبلغ ٢,٤٧٣ عند درجة الحرية ٢٧.
- الفروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١.
- وللتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح في أداء مهارة "المحور الأول" تم حساب قيمة مربع ايتا η^2 حيث بلغت قيمته ٠.٩٠ مما يدل على أن حجم التأثير قوي.

٢- نتائج اختبار "ت" لايجاد الفرق بين متوسطى النسب المئوية لدرجات التطبيقين

القبلي والبعدي مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الثاني:

جدول (٦) اختبار "ت" لمتوسطى النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي

مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الثاني

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٦٥.٣٢١٤	٢٨	٧.٩٢١٢	١٠.٥١٦	٢٧	٠.٠١
التطبيق البعدي	٨٠.٨٠٣٦	٢٨	٩.٧١٢٩			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $١,٧٠٣ = ٠.٠٥$ & $٢,٤٧٣ = ٠.٠١$

من الجدول السابق يتضح أن:

- ارتفاع متوسط النسب المئوية لدرجات التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- قيمة " ت " هي ١٠.٥١٦ وهي أعلى من " ت " الجدولية التي تبلغ ٢,٤٧٣ عند درجة الحرية ٢٧.
- الفروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١.
- وللتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح في أداء مهارة "المحور الثاني" تم حساب قيمة مربع ايتا η^2 حيث بلغت قيمته ٠.٨٠ مما يدل على أن حجم التأثير قوي.
- ٣- نتائج اختبار " ت " لايجاد الفرق بين متوسطي النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الثالث:

جدول (٧) اختبار "ت" لمتوسطي النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي

مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الثالث

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٦١.١٩٦٤	٢٨	١٠.٣٤٤٤	١٢.٢١٥	٢٧	٠.٠١
التطبيق البعدي	٧٩.٩٦٤٣	٢٨	٧.٥٥٤٧			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $١,٧٠٣ = ٠.٠٥$ & $٢,٤٧٣ = ٠.٠١$

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ارتفاع متوسط النسب المئوية لدرجات التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- قيمة " ت " هي ١٢.٢١٥ وهي أعلى من " ت " الجدولية التي تبلغ ٢,٤٧٣ عند درجة الحرية ٢٧.
- الفروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١.
- وللتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح في أداء مهارة "المحور الثالث" تم حساب قيمة مربع ايتا η^2 حيث بلغت قيمته ٠.٨٤ مما يدل على أن حجم التأثير قوي.

٤- نتائج اختبار " ت " لايجاد الفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الرابع:

جدول (٨) اختبار "ت" لمتوسطى النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الاستماع والوعي الصوتي في مهارة المحور الرابع

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٦٠.٥٧١٤	٢٨	٩.١٨٧١	١٥.٠١٠	٢٧	٠.٠١
التطبيق البعدي	٨٠.٦٤٢٩	٢٨	٧.١٨١٣			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $١,٧٠٣ = ٠.٠٥$ & $٢,٤٧٣ = ٠.٠١$

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

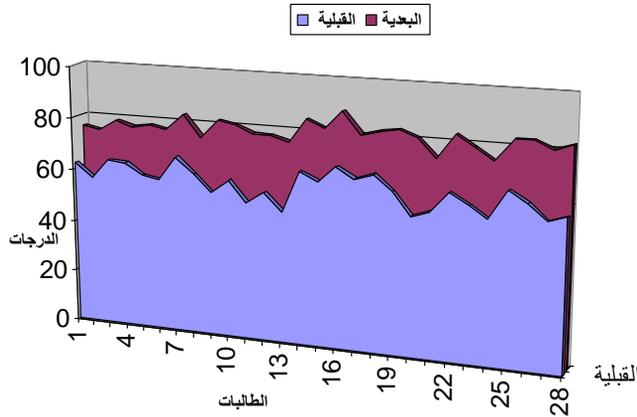
- ارتفاع متوسط النسب المئوية لدرجات التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
 - قيمة " ت " ١٥.٠١٠ وهي أعلى من " ت " الجدولية التي تبلغ $٢,٤٧٣$ عند درجة الحرية ٢٧ .
 - الفروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٠١ .
 - و للتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح في أداء مهارة "المحور الرابع" تم حساب قيمة مربع ايتا η^2 حيث بلغت قيمته ٠.٨٩ مما يدل على أن حجم التأثير قوي.
- * مما سبق يتضح أن قيمة " ت " دالة إحصائية في المهارات الأربع المتضمنة في البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، كما أن قيمة مربع ايتا η^2 في المهارات الأربع كانت أكبر من ٠.٥ مما يدل على أن حجم التأثير قوي.

اختبار صحة الفرض الأول والاجابة عن السؤال الأول

من خلال النتائج السابقة الخاصة بمهارات الاستماع والوعي الصوتي والتي توصلت إليها الباحثة يمكننا قبول الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية

بين متوسطي النسب المئوية لدرجات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاستماع والوعي الصوتي لصالح التطبيق البعدي. " ولتوضيح هذا الفرق تم عمل رسم بياني لبيان الفروق بين متوسطات النسب المئوية لدرجات الطلاب في مقياس مهارات الاستماع والوعي الصوتي القبلي و متوسطات النسب المئوية لدرجات الطلاب في مقياس مهارات الاستماع والوعي الصوتي البعدي للمهارات الأربع المتضمنة في البرنامج المقترح فكان كالتالي:

رسم بياني (١)



وبهذا يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثاني وهو ما مدى فاعلية تدريس البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية؟

مناقشة نتائج مهارات الاستماع والوعي الصوتي:

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع مستوى مهارات الاستماع والوعي الصوتي لطالبات المجموعة التجريبية بعد دراستهن للبرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مما يعني قبول الفرض الأول.

تفسير نتائج الفرض الأول:

مما سبق تتضح فاعلية تدريس البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

- التفاعل بين الطالبة والبرنامج زاد من فاعلية الخبرة التعليمية وثبوتها عند الطالبة.
- ما أتاحه البرنامج المقترح للطالبة من حرية في التعلم فالطالبة تختار الوقت والمكان المناسبين لها مما يترتب عليه تعلم أفضل.
- تميز البرنامج بمراعاته للفروق الفردية بين الطلاب حيث تسير كل طالبة في البرنامج حسب سرعتها الذاتية مما يساعد على تحقيق تعلم أفضل.
- تميز البرنامج بالتنوع في عناصر ووسائط التعلم مما يحقق ثراء الموقف التعليمي ويزيد من دافعية الطالبة، وذلك لأنه يركز على إثارة القدرات العقلية، والمعرفية لدى الطالبة من خلال المنثيرات التي تخاطب حواسها المختلفة.
- يساعد التعليم بواسطة الاستماع إلى الوسائط المتعددة على توفير بيئة تعليمية مناسبة للمتعلم من حيث أنها تنمي قدرته على الاستماع والوعي الصوتي.
- يجعل عمليات التعلم تتم في صورة متكاملة حيث يجعل الطلاب تستخدم حاسة السمع بكفاءة مما يساعد على حدوث التعلم الجيد.

النتائج الخاصة بالاتجاهات.

نتائج اختبار " ت " لايجاد الفرق بين متوسطى النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات في البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية:

جدول (٩) اختبار "ت" لمتوسطى النسب المئوية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي
لمقياس الاتجاهات

المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٤٥.٣٩٢٩	٢٨	١٠.٢٣١٩	١٧.٢٤٥	٢٧	٠.٠١
التطبيق البعدي	٧٢.٦٠٧١	٢٨	٤.٥٩٧٤			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $١,٧٠٣ = ٠.٠٥$ & $٢,٤٧٣ = ٠.٠١$

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- ارتفاع متوسط النسب المئوية لدرجات التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
 - قيمة "ت" هي ١٧.٢٤٥ وهي أعلى من "ت" الجدولية التي تبلغ ٢,٤٧٣ عند درجة الحرية ٢٧.
 - الفروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠١.
 - وتطبيق اختبار ماكسيمار Mac Nemar Test لقياس دلالة التغير في المواقف والاتجاهات بتوظيف تصحيح بيتس (Yates 1934) لهذه المعادلة تم تقسيم الطلاب غير الناطقين باللغة العربية وفقاً لنتيجة مقياس الاتجاه نحو البرنامج المقترح في التطبيقين القبلي والبعدي إلى أربع مجموعات بيانهم كما بالجدول (١٠).
- جدول (١٠) بيان الطلاب غير الناطقين باللغة العربية نتيجة تطبيق مقياس الاتجاه قبلياً وبعدياً

المجموعة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
الأولى	موجبة الاتجاه نحو البرنامج	سالبة الاتجاه نحو البرنامج
الثانية	موجبة الاتجاه نحو البرنامج	موجبة الاتجاه نحو البرنامج
الثالثة	سالبة الاتجاه نحو البرنامج	موجبة الاتجاه نحو البرنامج
الرابعة	سالبة الاتجاه نحو البرنامج	سالبة الاتجاه نحو البرنامج

- ثم حساب كاي ٢ \sum بتوظيف تصحيح بيتس ومقارنتها بقيمة مربع كا الجدولية لمعرفة دلالة التغير في اتجاهات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه عند درجة الحرية ١ فجاءت النتائج كما بالجدول (١١).

جدول (١١) دلالة تغير اتجاهات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه

الدلالة	٢ كا الجدولية عند ٠.٠٠١	٢ كا المحسوبة	درجة الحرية	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي
				الموجب	السالب	
دالة عند ٠.٠٠١	١٠.٣٨	١٦	١	أ ١٨	ب ١	السالب
				ج ٩	د صفر	الموجب

قيمة "٢ كا" الجدولية عند مستوى دلالة $٠.٠٠٥ = ٣,٨٤$ & $٠.٠٠١ = ٦,٦٤$ &

$$١٠,٣٨ = ٠.٠٠١$$

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- عدد الطلاب غير الناطقين باللغة العربية اللاتي كانت اتجاهاتهن سالبة في التطبيق القبلي وأصبحت موجبة في التطبيق البعدي " ١٨ " .
- عدد الطالبات غير الناطقات باللغة العربية اللاتي كانت اتجاهاتهن سالبة في التطبيق القبلي وظلت سالبة في التطبيق البعدي " ١ " .
- عدد الطالبات غير الناطقات باللغة العربية اللاتي كانت اتجاهاتهن موجبة في التطبيق القبلي وظلت موجبة في التطبيق البعدي " ٩ " .

• عدد الطالبات غير الناطقات باللغة العربية اللاتي كانت اتجاهاتهن موجبة في التطبيق القبلي وأصبحت سالبة في التطبيق البعدي " صفر".

• حساب قيمة كاي ٢ \sum من القانون التالي:

$$\text{كاي } ٢ \sum = \frac{[A - D]}{A + D} = \frac{17}{18} = \frac{289}{18} = 16$$

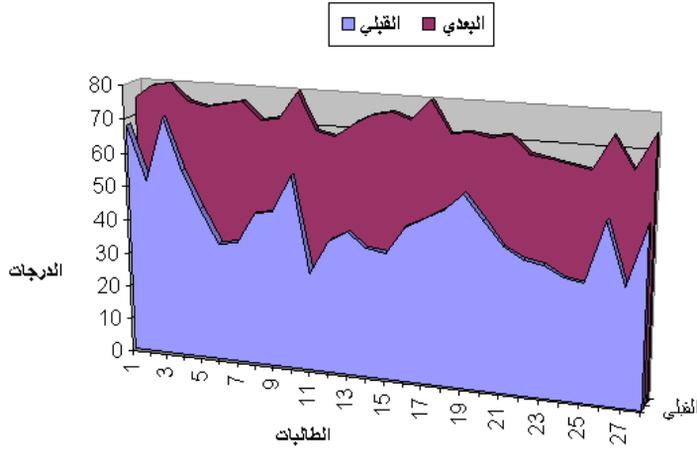
• أي أن قيمة كاي ٢ \sum المحسوبة ١٦ وهي دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٠١؛ مما يعني حدوث تغير دال إحصائي في اتجاهات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية نحو البرنامج المقترح.

اختبار صحة الفرض الثاني والاجابة عن السؤال الثاني

من خلال النتائج السابقة الخاصة باتجاهات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية نحو البرنامج المقترح والتي توصلت إليها الباحثة يمكننا قبول الفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي النسب المئوية لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي".

كما يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث وهو ما اتجاهات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية نحو البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي؟ ولتوضيح هذا الفرق تم عمل رسم بياني لبيان الفروق بين النسب المئوية لدرجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البرنامج فكان كالتالي:

رسم بياني (٢)



مناقشة النتائج الخاصة بالاتجاهات:

يتضح من النتائج السابقة ايجابية آراء الطلاب غير الناطقين باللغة العربية نحو دراسة البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي. وهذا يتفق مع الدراسات السابقة مما يعني قبول الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

مما سبق تتضح فاعلية تدريس البرنامج المقترح الذي أعد لتنمية بعض مهارات الاستماع والوعي الصوتي لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية على اكتساب الاتجاهات الايجابية نحو البرنامج المقترح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

- قيام البرنامج على أحد أساليب التعلم الفردي وهي أساليب محببة للطلاب.
- التفاعل بين الطالبة والبرنامج زاد من دافعية الطالبة.
- تستطيع الطالبة التحكم في معدل عرض البرنامج وبذلك توفر لها قدرًا من الحرية يهيئ لها الاستمتاع بالبرنامج المقترح.

سادساً - التوصيات.

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:
- العمل على تنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي للطالبات غير الناطقات باللغة العربية باستخدام برامج الوسائط المتعددة في هذا المجال نظراً لفاعليتها في هذا المجال.
 - ضرورة تطوير محتوى مادة اللغة العربية التي تدرس للطالبات بحيث تسهم في تنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي لديهن.
 - توفير معامل مجهزة تتيح الفرصة لاستخدام برامج الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي.
 - الاستفادة من البرنامج المقترح في تدريب الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في مدة التدريب الصيفي مما لا يتعارض مع دراستهم.

سابعاً - المقترحات.

في نهاية البحث فإنه يُقترح إجراء بعض البحوث التي يُرى أنها مكملة للبحث الحالي وهي:

- بحث فاعلية استخدام برامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي لغير الناطقين باللغة العربية على عينة أكبر من الطلاب في التخصصات المختلفة، وفي مجالات مختلفة.
- بحث فاعلية استخدام البرنامج المقترح على بقاء أثر التعلم، أو تحديد الزمن اللازم للتعلم.
- الوقوف على العدد الأمثل وأنواع الوسائط المناسبة في برامج الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والوعي الصوتي.

مراجع البحث:

- أولاً: المراجع العربية
أحمد زكي صالح: التعلم – أسسه ومناهجه ونظرياته، ط ٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١.
- أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، ط ١٠، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٧.
- أنور الشرقاوى: العمليات المعرفية وتناول المعلومات ، القاهرة : الإنجلو المصرية، ٢٠٠٤.
- جمال مصطفى العيسوى : بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث، وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠١ .
- رشدى أحمد طعيمة : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، وتطويرها، وتقويمها، القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٨ .
- سامى محمود عبد الله ، وعبد المجيد حمروش ، وأحمد الضوى : تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، القاهرة ، مطبعة باهر ، ٢٠٠٨ .
- عبد الوهاب هاشم: " قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى " ماجستير غير منشورة ، جامعة أسيوط : كلية التربية، ٢٠٠٥ .
- على أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٧ .
- فتحى أبو شعيشع : " مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالأزهر، تحديدها ، وقياسها، وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ .
- فتحى على يونس: اللغة العربية والدين الإسلامى فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة : دار الثقافة العربية ، ٢٠٠٤ .
- مارك ريشل: اكتساب اللغة ، ترجمة كمال بكداش بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ .
- محمد الشعيبى: " تحديد وقياس مهارات الاستماع، وأدابه لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى" (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنيا : كلية التربية، ٢٠٠٩ .

محمد بن حسن بن سعد الشمراني (٢٠٠٤م) : فاعلية استخدام برمجية الوسائط المتعددة في تدريس الهندسة الفراغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المجلة العربية للتربية ، مج ١٦ ، ع ١ ، تونس : إدارة التربية ، ٢٠٠٦ م .

المهدى على البدرى : مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات (دراسة تقييمية) ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠ .

ثانيا: المراجع الأجنبية

Adams, O.: Towards Meaningful Interaction in Multimedia Programs for Language Teaching, **Modern Language Journal** Vol. 12. No. 10 , pp. 20-29, 1998.

Barmor, C.: Improving the listening skills of fourth grade students through a multifaceted guidance approach and active listening. Nova University, U.S.A., 2001.

Enger, I.; Russell, N. & Jill, W.: Methods of improving active listening skills with relation to following directions. U.S.A. Illinois, **Action Research Project**, Saint Xavier University, 2008.

Swanson, C.H.: Who's Listening in the Classroom ? A Research Paradigm. **Paper Presented at the Annual Meeting of the International Listening Association** (16th, Sacramento, CA, March 14-16, 2006).